الفصل الأول

مقدمة الدراسة

أولاً : المقدمة

إن رعاية الموارد البشرية من الموضوعات الهامة التى تشـــغل اهتمامـــات دول العالم بأسرها ، وذلك لأن الموارد البشرية هى رأس المال الحقيقى فى قضيـــة التطور والتقدم نحو المستقبل المنشود . وبما أننا نتحدث عن أفضل أنواع الاســتثمار قيمة ، فهى التى تستثمر فى البشر ، فيجب أن نعالج ما يواجههم من مشكلات ولـــها عليهم تأثير . ومن ضمن المشكلات التى تواجههم هى زيادة وقت الفـــراغ نتيجـــة الثورة العلمية ، والتى أدت إلى انخفاض عدد ساعات العمل بسبب الآلية التى اتســم بها هذا العصر ، وبالتالى فهناك علاقة عكسية بين ساعات العمل ووقت الفـــراغ ، مما أبرز مشكلة هى كيفية الاستثمار فى وقت الفراغ بطريقة بناءة لكل الناس ولكـــل الأعمار ، ولقد كان وقت الفراغ محل اهتمام كبير من العلماء حيـــث أكـــدوا علـــى أهمية وقت الفراغ ولذلك فإن العصر الحديث قد اعترف بحق الأفراد على اختـــلاف طبقاتهم بالتمتع بوقت فراغهم .

وتأكيدا على ذلك فلقد لوحظ التطور الســـريع للجوانـــب الماديـــة دون أن يصاحب ذلك تطور فى الجوانب النفسية والاجتماعية مع أنهما يؤثران على قـــدرة الفرد على الإنتاج مما يؤدى إلى سوء التكيف بين الفرد وبيئته ، ونتيجة لذلك فقـــد اهتمت الدول المتقدمة بطرق ووسائل الاستثمار فى وقت الفراغ لمواطنيها حتـــى لا يتحول إلى وقت مهدر غير بناء يؤدى من خلالـــه أعمـــال تلحـــق الأذى بـــالفرد والمجتمع .

(١٢٤: ٢٦) ، (١٤٧: ١٠)

ويذكر **أرنولد توينبى ومؤرخون آخـــرون Arnold Toynbee and other historians** أنه لا يوجد مجتمع لديه القدرة على الاستمرار إذا لم يســتثمر الوقت الحر ، فبالتالى أصبح هناك احتياج للاستثمار فى وقت الفراغ ، بنـــاء علـــى ذلك يجب أن يتم عمل دراسة مستفيضة للسنوات المســـتقبلية وتطوراتـــها، حتـــى

يكتسب الفرد من خلالها الاستثمار فى وقت الفراغ من حيث الإشباع العقلى، البدنى، الابتكارى ، الفنى ، والروحى .

(٢٥٠: ٢١)

وبالتالى فقد أصبح للترويح أهمية كبيرة للاستثمار فى وقت الفراغ ، فيشعر الفرد من خلال ممارسته للأنشطة الترويحية الاختيارية التى تتميز بسهولة ممارستها ، بالسعادة الغامرة التى تؤثر إيجابيا على حياة الفرد الشخصية والمهنية والعائلية .

(١٩٦: ٣٩٥) ، (٢١٤: ١٠٥) ، (٢٣١: ٣)

وكما ذكر الدارس سالفا أن هناك علاقة عكسية بين وقت الفراغ وساعات العمل ، فهناك علاقة طردية بين وقت الفراغ والترويح ، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين العمل والترويح حيث أن العمل يتطلب طاقة عالية والترويح يقوم بتجديدها .

(٢١٣: ٩)

وإضافة إلى ذلك فالترويح يبدأ باقتراح علاج لأجل التحرر من الضغوط والتوترات العصبية للحياة الحديثة التى تواجه كل شخص فى الحياة اليومية .

(٢٠٢: ١٦٢)

وبالتالى فيجب أن يكون هناك تطور دائم ومستمر لمفهوم الترويح بوجه عام والترويح الرياضى بوجه خاص لما له من تأثير إيجابى على أنشطة وقت الفراغ لدى الفرد .

وقد أشار **أرثر فليمنج Arthur S. Flemming** إلى أن "الترويح يستخدم كأسلوب مساعد للمجتمع لإنجاز أهدافه التربوية فنجد أن البرنامج الجيد فى مجال الترويح يكون أيضا برنامج تربوى جيد ، وبطريقة مماثلة فالبرنامج التربوى الجيد يجب أن يشتمل على برنامج جيد فى مجال الترويح" .

(٢٠٤: ٣٠)

وقد أكد على ذلك **جون ديـــوى John Dewey** بقولـــه "أن مـــن أكـــبر مسئوليات التعليم هو العمل على الإعداد الكافى للاستثمار فى وقت الفراغ والـترويح لا لفائدته الصحية المباشرة فحسب بل لتأثيره الدائم على القدرات العقلية" .

(٢٠٥: ١٤٢)

ويذكر **طه عبد الرحيم** أنه يمكن الاستفادة من الترويح كنشاط لوقت الفـــراغ فى إيجاد طرق للتوجيه السليم للشباب الذى يساعده على النجاح فى الحيـــاة، وهـــذا يتوقف على الوعى الترويحى عند الشباب وإدراكهم مدى أهمية الـــترويح لصـــالح الفرد والمجتمع .

(٢٧: ٢٥)

ويجب الإشارة إلى أن الفترة التى يقضيها التلميـــذ فـــى المدرســـة تتمـــيز بطولها، وبتعدد مراحل النمو بها ، وخطورة تلك المراحل على تكوينه وتربيته كـــل ذلك جعل من المدرسة مؤسسة تربوية هامة للتلميذ فى هذه المرحلـــة ، ومـــن ثـــم فالمدرسة لديها الوسائل السليمة لتربية التلاميذ للاستثمار فى وقت الفراغ . والفـــرد أثناء وقت فراغه لن يستطيع ممارسة أى نوع من الأنشطة الترويحية إلا إذا كـــان ملما بعدد من المهارات المرتبطة بنوع النشاط الترويحى الذى يفضله عـــن غـــيره والذى يقبل عليه فى وقت فراغه بدافع الاستمتاع به . وبالتـــالى فـــالترويح مهمـــة تعليمية ، وتنمية القدرات الترويحية جزء من وظيفة التعليم ، فالتعليم له الدور الـــهام فى تشكيل الوعى الترويحى الرياضى وتكوينه لدى الفرد ، فالفرد الأكـــثر فاعليـــة يكون أكثر إلماماً بالمعلومات والمعارف التى تتصل بموضوعات الترويح الريـــاضى المكونة للوعى الترويحى الرياضى ، ويزداد أثر التعليم فى رفع مســـتوى الوعـــى الترويحى الرياضى فى مراحل التعليم العليا . ويعد وجود معلـــم التربيـــة البدنيـــة الكفء القادر على القيام بالاتصال المعلوماتى المرتبط بالترويح الرياضى والتعـــامل مع التلاميذ من المقومات الرئيسية للمدرسة للقيام بمسئوليتها فى إعـــداد النـــشء ، حيث أن له دور فعال وأساسى فى إعداد التلميذ بشكل سليم ، حيث أن التلميذ فـــرد